



مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية

سلسلة «الدورات»

# هل يشكّل انتشار الأسلحة النووية عامل ردع؟

دورة ماي 1999

الرباط

19 - 21 محرم 1420 هـ / 6 - 8 ماي 1999 م

## II- أعمال الدورة

### 1- البحوث :

45 ..... • الردع النووي المتبادل حصر الصراع بين القطبين  
عبد الهادي بوطالب  
عضو الأكاديمية

61 ..... • خواطر حول الرادع الحقيقي  
الحسن بن طلال  
عضو الأكاديمية

67 ..... • التباسات ومفارقات بخصوص انتشار الأسلحة النووية  
إدريس خليل  
عضو الأكاديمية

79 ..... • تأملات حول الردع النووي في عالمنا المعاصر  
أحمد صدقي الدجاني  
عضو الأكاديمية

113 ..... • من نزع إقليمي للسلاح النووي  
إلى نزع دولي من خلال قواعد قانونية  
إدريس الضحّاك  
عضو الأكاديمية

127 ..... • أيّ قانون لمعالجة انتشار الأسلحة النووية ؟  
خديجة المضمّض  
أستاذة القانون الدولي  
جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء

## أي قانون لمعالجة انتشار الأسلحة النووية ؟

### خديجة المضمض

يعتبر ظهور السلاح النووي وتطوره حدثاً مصيرياً في التاريخ الإنساني، إذ يشكل خطراً يمكن أن يعرض البشرية جمعاء للدمار الشامل.

فبعد أن كان السلاح في مرحلة أولى «مطلقاً» في يد دولة عظمى واحدة، أصبح في مرحلة لاحقة سلاحاً للردع المتبادل بعدما توفر لدول أخرى سواء من البلدان المتقدمة أو دول تعدّ من دول العالم الثالث.

وبعد انهيار جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي، أصبح خطر انتشار السلاح النووي أمراً واضحاً وتزايد الخوف من تنقل التكنولوجيا النووية بسهولة، خاصة مع تنقل الأدمغة الحاملة للمعلومات النووية . وتأكد الخوف من أن يتم انتشار السلاح النووي لا لفائدة الدول (التي تعدّ مسؤولة في القانون الدولي) بل لصالح أفراد ومجموعات يصعب مراقبتها والتفاوض معها .

إن مشكلة انتشار الأسلحة النووية وسياسة الردع التي تواكب هذا الانتشار مشكلة قانونية بدون شك ، لكنها مشكلة سياسة بالدرجة الأولى . ولقد اختلفت المواقف والآراء حول مشروعية انتشار الأسلحة النووية أو وجوب نزعها نزعاً كلياً . كما تعددت النظريات القانونية حول الموضوع . فهناك من يدافع عن سياسة الردع ومشروعية التهديد بالأسلحة النووية واستخدامها، وهناك من يدعو إلى الحظر الشامل لهذه الأسلحة الفتاكة .